

( التجارب الجديدة ) في الشعر وان يقول رأيه في هذه التجارب . فليس من المعقول مثلاً في ميدان العلم – ان ينعقد مهرجان للأطباء . ثم يرفض هذا المهرجان ان يفكر في كل التجارب الجديدة لعلاج مرض السل ، ويصر على النظر الى هذا المرض كما كان ينظر اليه اطباء سنة ١٩٠٠ . وليس من المعقول ان يجتمع مؤتمر للمهندسين ويرفض هذا المؤتمر كل نموذج جديد للسيارات باستثناء النموذج الذي تم اكتشافه منذ نصف قرن مثلاً . ان المهرجانات العلمية تهتم بدراسة التجارب الجديدة او من حقها بالطبع ان تتأني في دراستها وان تتردد في قبول شيء ليس عليه برهان أكيد حاسم ، ولكنها ولا شك ترحب بالتجارب الجديدة وتسمح لهذه التجارب ان تقول كل ما لديها .

وهذا ما نطلبه في مهرجان الشعر . انني من انصار الشعر الجديد ، ولكنني لا انكر ان يصدر المسؤولون الفكريون عن هذا المهرجان بياناً ادبياً مليئاً بالتبريرات العميقة ضد الشعر الجديد ، ان مثل هذا البيان يمكن مناقشته مناقشة علمية . ويمكن في الاعوام القادمة ان يتطور هذا البيان الى مستوى آخر اوسع افقاً ، نتيجة للمناقشات التي دارت حوله . ان هذا الموقف هو البداية الصحيحة لفتح الطريق امام الاستقرار الادبي والنهضة الادبية في بلادنا .

المهم ان يقول المهرجان رأيه في الظواهر الادبية القائمة . وان يناهز بطريقة علمية – بوجهة نظر واضحة ، والا يتردد في فحص التجارب الجديدة فحصاً دقيقاً ، وحساب ما لها وما عليها . والحقيقة ان المهرجان ما زال حتى الآن رافضاً لمثل هذا الحل الفكري ، ولذلك فهو يقتصر في برنامجه الرسمي على القاء الشعر التقليدي ودراسة الشعر التقليدي كل ذلك لتصلب لجنة الشعر في المجلس الاعلى للاداب والفنون .